

## 02 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه وبعد ما من نداء القرآن  
الا يعقبه طلبا والطلب غالبا اما امر او نهى - [00:00:04](#)

هناك انواع اخرى من الطلب لكن هذا هو الغالب باسلوب القرآن واليوم هناك نداء جديد لاهل الايمان ونجد ان الله تعالى عندما  
يخاطب امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#)

فانه يخاطبهم بما يؤنسهم ويحببهم في الخطاب الملقى اليهم فيكون ذلك ادعى الى الامتثال وهذا الامر جدير ان يلاحظه ارباب  
الدعوة الى الله انهم اذا خاطبوا الناس خاطبوهما بما يحبون - [00:01:05](#)

ولهذا قال الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ثم علل ربنا عز وجل هذا الامر بقوله ان الشيطان ينزغ بينهم فلرب كذبة  
طائرة لا تلقي لها بالا - [00:01:37](#)

تصيب قلبا ضعيفا فتمرضه. او ربما تصرعه ولهذا ينبغي للمسلم ان يراعي الالفاظ التي يتكلم بها وان يدقق في الالفاظ التي يخاطب  
بها ويتحسس هذه الالفاظ حتى لا تخذش سمعا او ان تجرح قلبا - [00:02:00](#)

تعلمنا ذلك من خطاب ربنا عز وجل لامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها الذين واي في يا ايها للدلالة على العموم فهذا  
خطاب لكلية الامة رجالا ونساء كبارا وشبابا وصغارا - [00:02:33](#)

فتيانا وفتيات خطاب لكل امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ماذا يريد ربنا عز وجل من امة الاسلام طلب نحن نقصر فيه. حتى  
والله في ايام رمضان وهي ايام العبادة - [00:03:00](#)

والزلفة الى الله عز وجل نقصر في هذا المطلوب الذي رقق الله تعالى قلوبنا لسماعه تقصر فيه ويمكن ان تتلمس مواضع التخصيص  
المواطن التي ينبغي ان نري فيها ربنا ما يحب - [00:03:23](#)

انظر مثلا اذا اذن المؤذن ماذا يفعل الناس يتكلمون ولا يلحون بالا للمؤذن مع ان الذكر يقتضي ان تقول مثلما يقول المؤذن ثم تقول  
الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخره - [00:03:48](#)

فاذا فعلت ذلك كنت حقيقا بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الرجال والاطفال والشباب لا يلحون بالا لهذا الامر حتى في رمضان نعم  
حتى في رمضان الناس الازكار الموظفة التي تقال دبر الصلوات - [00:04:12](#)

ينهون الصلاة ولا يلتفتون الى هذه الازكار وانما يلتفتون الى الهواتف النقالة لينقروا في ازارها. ويطلبوا الاخبار فيها وليتواصلوا  
كانهم افتقدوا شيئا عزيزا وهو مدة الصلاة. مدة الصلاة اعتقدوا فيها هذه الهواتف فسرعان ما يهجمون عليها هجما - [00:04:40](#)

لكن ان يمكنوا في اماكنهم بعد الصلاة لذكر الله عز وجل هذا صار قليلا السلام عليكم ورحمة الله والرواية الثانية وبركاته. السلام  
عليكم ورحمة الله. يبدأ الكلام. ده يسلم على ده وده يفتح ده وده يطلع الهاتف ويتكلم - [00:05:14](#)

وده يرد مش عارف ايه ايه ده ما هذا يلهم ربنا عز وجل افندتنا بهذا النداء استمع الى هذا النداء وقوة هذا النداء. يا ايها الذين امنوا  
ماذا يا رب؟ قال اذكروا الله ذكرا - [00:05:36](#)

كثيرا اذكروا الله اذكروا الله ليس ذكرا قليلا وانما ذكرا كثيرا. يا سبحان الله! ده امر من ربنا يا سادة ان نجتهد في ذكره لانه يحب ذلك  
ويأمرنا بما يحب. ما الذي يحب ربنا عز وجل ان نذكره - [00:06:01](#)

منذ قريب تكلمنا عن اوصاف امة الاسلام عشر اوصاف ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى ان وصل الخطاب الى قوله

تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. ما جزاؤهم يا رب؟ قال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:06:33](#)

قيمة اذا الذين يذكرون الله تعالى كثيرا وعدهم ربنا عز وجل بالمغفرة والاجر العظيم ولهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم بافضل اعمالكم وازكاها عند مليكم - [00:07:03](#)

وخير لكم من انفاق الذهبي والورق اي الفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيضربوا اعناقكم وتضربوا اعناقهم قالوا وما هذا يا رسول الله؟ قال ذكر الله ذكر الله اذا ذكر الله عز وجل - [00:07:37](#)

بمعناه الواسع من خير اعمال المرء من خير اعمال المرء ذكر الله ولهذا صح ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - [00:08:09](#)

فدلني على عمل اعمل به. او استمسك به. قال عليك بذكر الله سبحانه الله فذكر الله يعينك على اداء بقية الشرائع بعض الناس عندما يأتي الطاعة يجدها ثقيلة كانما يحمل زنبيلًا من زلط - [00:08:33](#)

مش قادر وعندما ينتهي منها يشعر بالراحة والسعادة ليس لان الله اعانه على الطاعة. ولكن لانه ماذا؟ انهى الطاعة لان شيئا ثقيلا كان يحمله ثم تخفف منه سعادة بالانتهاء ليس سعادة بالتوفيق. فارق بين الاثنين - [00:09:02](#)

فارق بين الاثنين فارق بين ان يجعل الله تعالى قرة عينك في الصلاة فتسعد فيها وتسعد بها وتلتذ بها وتأنس عند فعلها بالله عز وجل وفارق ان عندما تنتهي كان ثقلًا عظيما قد - [00:09:31](#)

خططته عن ظهره فيديو فيديو الاثنين طب ازاى ان الانسان يصلي او يزكي او يصوم او يحج وتبقى الطاعة خفيفة عليه. من اعظم الاسباب الميسرة على الطاعة ماذا ذكر الله - [00:09:58](#)

ان تكون ذاكرًا لله عز وجل كثيرا ولهذا في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون سبق المفردون اي سبقوا غيرهم الى الجنة - [00:10:17](#)

سبق المفردون اي سبقوا غيرهم الى الجنة. يعني لما ربنا يأذن للناس يدخلوا الجنة الناس مش كلهم دفعة واحدة لكن في هناك ناس هتسبق. يا ترى مين الناس اللي هتسبق غيرهم عند دخول الجنة؟ مين هم الناس دول - [00:10:42](#)

هل المسألة دية بالنسبة لنا سهلة ولا احنا عاوزين نكون الناس الذين يسبقون غيرهم في دخول الجنة طبعا هذه المسألة لابد ان يسأل عنها الصحابة قالوا ومن المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:11:01](#)

والمفردون من الفرد هو المتفرد عن غيره. اما بتميزه واما باعتزاله في عبادة ربه يعني يعني وده الحديث ده فيه فائدة جميلة. وهي ان الاجتماع في الذكر على هيئة مخصوصة قد يخالف مفهوم التفرد - [00:11:34](#)

ولذلك يستحب ان يكون الانسان خاليا عند الذكر ولهذا من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. كما في الصحيح رجل ذكر الله ماذا ففاضت عيناه - [00:12:07](#)

انتبه جمع الاخبار كلها مع بعضها حتى تتضح الصورة والذكر منه الذكر المطلق اي الذكر الذي لا يقيد لا بزمان ولا مكان. ولا يقيد بغيره ذكر لا يقيد بغيره كان النبي عليه الصلاة والسلام يستغفر الله في اليوم مائة مرة - [00:12:29](#)

وكنا نحصي استغفاره في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة اذا الاستغفار اللهم اغفر لي اللهم ارحمني مثلا هذا الاستغفار ليس له لا زمن ولا وقت ولا اي شيء ده يسمى - [00:13:04](#)

ذكر ماذا مطلق بالليل بالنهار بعد الصلاة قبل الصلاة وانت ماشي وانت واقف وانت راكب وانت بتاكل وانت قاعد في مجلس العلم يعني مجلس العلم اه يمكن ان تستغفر الله وانت جالس - [00:13:25](#)

وان تشغل في الذكر وانت جالس مع ان سماع العلم من جملة الذكر فلا بأس المرء ان يجمع بين اكثر من ذكر. لا بأس وهناك اذكار مقيدة كاذكار الركوع او اذكار السجود. او اذكار الصباح او اذكار المساء - [00:13:45](#)

ولذلك عند الصباح نقول اصبحنا واصبح الملك لله. وعند المساء نقول ماذا؟ امسينا وامسى الملك لله اذا هي مرتبطة بماذا بسبب او مرتبطة بحال او هيئة زي الركوع او السجود - [00:14:12](#)

او مرتبطة بمكان مثل ذكر المعتمر او الحاج عند الميقات وبعد الميقات فهذا مرتبط بماذا بمكان لبيك اللهم بعمرة. او لبيك اللهم بحج  
فهذه التلبية ذكر وهي مرتبطة بالمكان فلو ان انسانا قال هذا الذكر قبل الميقات ما نفعه - [00:14:35](#)  
لكن يلزمه ان يقول هذا الذكر بعد ماذا؟ او عند الميقات اذا هناك اذكار مقيدة زمانا او مكانا او هيئة او حالة وهناك اذكار مطلقة ثم ان  
الذكرى مع فضله بعض الذكر مع فضله قد ينهى عنه في حال دون حال - [00:15:06](#)  
ومع ان افضل الذكر افضل الذكر قراءة القرآن كما صح في الاثر. وعلى ذلك اجماع اهل العلم افضل الذكر. قراءة القرآن وهذا من قول  
عن سفيان الثوري وغيره لكن ينهى عن قراءة القرآن عند الركوع او السجود - [00:15:34](#)  
يونس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن عند الركوع يبقى اذا كان المحل مخصوصا بذكر ينهى الذكر الاخر  
وان كان افضل وان كان افضل عليك - [00:15:59](#)  
لو ان الوقت اذكار الصباح ايها افضل اذكار الصباح ام قراءة القرآن مع ان قراءة القرآن افضل من حيث الاطلاق ولكن من حيث  
التوظيف والذكر المقيد فان اذكار الصباح في وقتها افضل من قراءة القرآن - [00:16:24](#)  
اذا فهمت هذا الموضوع انفتحت لك ابواب عظيمة تذهب بها ذكر الله عز وجل ايضا الذكر منه ما يكون قولاً ومنه ما يكون عملاً ومنه  
ما يكون فكراً يبقى الذكر - [00:16:55](#)  
منه ما يكون قوله كأن تقول سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله والنبي صلى الله عليه وسلم حث على ذلك الذكر ولكن هذا الذكر  
اللساني لابد فيه من حضور القلب - [00:17:25](#)  
فلو قلته بلسانك دون قلبك لاجرت. ولكن الاجر العظيم يكون عند حضور القلب مع لفظ اللسان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده - [00:17:48](#)  
مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة افضل منه الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه وفي اللفظ الاخر غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد  
البحر موج البحر - [00:18:15](#)  
تشعر انه عند تلاطمه ينتج رغبة. الرغبة دي هي زيد البحر لكن لو ان انسانا قال سبحان الله وبحمده واخذ يعددها هكذا دون حضور  
قلب يكون حاله كحال الذي يقولها بالقلب - [00:18:41](#)  
طبعاً لا من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم غرزت له او غرست له نخلته في الجنة شف النخلة دلوقتي ممكن تتباع بكام  
والارض بتاعها تبقى بكام؟ المتر دلوقتي في بعض الاماكن بيوصل الى تلتميت الف جنيه - [00:19:14](#)  
ونص مليون جنيه وبعض الاماكن ممكن يوصل الى ملايين ده المتر في الدنيا امال في الجنة يبقى المتر بكام طب النخلة ديت بقى لما  
يكون مزروع في الجنة يبقى قيمتها قد ايه - [00:19:43](#)  
وبالفضل الكبير ده كله لحصله ازاى ده حصله ازاى في الدنيا؟ اذا لم يكن معك رصيد تسحب منه وتشتري لن تستطيع ان تصنع شيئاً  
وفي الجنة نعمل ايه بقى؟ رصيدي اللي هسحب منه. واتعامل بهم ايه - [00:20:04](#)  
النخلة في الجنة ان تقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فضل كبير اذا الذكر اللسان لابد ان يتواطأ القلب مع اللسان في هذا  
الذكر فاذا قلت الحمد لله لابد للقلب ان يتفهّم معنى الحمد - [00:20:26](#)  
ويطر الانسان بالذكر ويسمو بهذا الذكر. ده الذكر باللسان في هناك ذكر بالعمل والصلاة ذكر الصلاة ذكر وهي اعمال ومنها اقوال وهناك  
ذكر هو تأمل وفكر تأمل وفكر بان تتدبر خلق الله عز وجل - [00:21:01](#)  
وتدبر الاء الله وسنن الله عز وجل في هذا الكون هذا كله من جملة الذكر وقلت لكم قريباً ما رواه ابن ابي الدنيا عن ابي الحواري  
ان سفيان الثوري والفضيل ابن عياض بات ليلة الى الصباح - [00:21:35](#)  
يتذاكران نعم الله يتذاكران نعم الله المشكلة يا اخواني ان الانسان لا يشعر بالنعمة الا عند سلبها لا يشعر بالنعمة الا عند سلبها نعمة  
المشي لا لا تستشعروا لا تستشعروا - [00:22:04](#)  
بهذه النعمة الا اذا اصبت في قدمك لو واحد بس نازل من على السلم رجله اتنت وقع عليه ايه اللي حصل؟ اما دخل في مشاكل بقى

مفصل وكحل واللي شغلانة. ويقعدوا كم شهر مش قادر يتحرك - [00:22:37](#)

لا قادر يقف ولا يمشي ولا يعمل مصلحة المسألة ديت بتخليه يستشعر بنعمة القدم والمشي احنا نتقلب في نعم الله ونعم الله تعالى لا تعد ولا تحصى انت مرة من المرات قعدت كده وبصيت في نفسك - [00:23:00](#)

وتأملت نعم ربك عليك تدبر نعم ربنا عليك ده من جملة الذكر المتعلق بماذا بالفكر قال الله وفي انفسكم افلا تبصرون نحن لا نبصر شينا ليس لنا الا رحمة الله - [00:23:22](#)

لا بتأمل في نفسنا ولا في خلق ربنا ولا في عندنا ذكر باللسان ولا بالقلب ولا يعني يعني لو اردت ان تضع درجة لنفسك في طاعة الله عاوز كده تجيب نفسك درجة بما يرضي الله. تدي لنفسك كم من مية - [00:23:48](#)

لو اديت لنفسك واحد من مية هنيئا لك هنيئا لك ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت اذا الذي يذكر ربه حي اجل - [00:24:10](#)

والذي لا يذكر الله كالميت من منا يريد ان يكون حيا بدينه ميتا بقلبه. نسأل الله تعالى العافية ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام حث ان نملئ بيوتنا ذكرا فقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة - [00:24:41](#)

هذا خطاب وان كان في سياق الحديث الامهات المؤمنين لكن غيرهن اولى بهذا الخطاب لابد ان تمتلئ بيوت المسلمين ذكرا لله عز وجل الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوما الى السماء - [00:25:16](#)

وقال هذا اوان يرفع فيه العلم وقال رجل من الانصار ايرفع العلم يا رسول الله ونحن نقرئ القرآن نسائنا وابناءنا. البيوت النساء والعيال بيقروا قرآن النساء والاولاد مرتبطين بالقرآن يا رسول الله. اطراف العلم ازاى - [00:25:45](#)

والحديث حسنه الشيخ الالباني. عليه رحمة الله نلاحظ ان بيوتات المسلمين الان مهجورة القبور المظلمة لا يتحرك فيها الا ما كان مخالفا للذكر ايضا لا ينبغي ان نجعل بيوتنا قصرا من الصلاة - [00:26:14](#)

وخير صلاة المرء فيه بيته اي خير صلاة المرء النافلة في بيته اذا الصحيح ان مصلي النوافل فين؟ في البيت حتى لا تكون البيوت كالقبور فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا - [00:26:51](#)

حضور مجالس العلم من جملة ذكر الله الصلاة من جملة الذكر. التسبيح التهليل التكبير من جملة الذكر الافكار الموظفة عند دخول البيت. ده احنا عندنا برنامج كامل للذكر دخول البيت الخروج من البيت - [00:27:24](#)

عند ارتداء اللباس لو انت شريت حاجة جديدة عندما تنظر في المرأة عندما ترى ما تحب عندما ترى ما تكره عند هبوب الريح في بداية الشهر ورؤية الهلال اذا اصابك هم او خوف او فزع - [00:27:49](#)

اذا قمت من النوم وقد رأيت رؤيا احزنتك عند دخول المسجد عند الخروج من المسجد سبحانه الله عندما تقابل احدا وتنصرف عنه عندما تأكل عندما تشرب عندما تنتهي من الاكل - [00:28:15](#)

اذا ضاعت لك او اذا ضاع لك شيء سبحانه الله! كل شيء طب عندما امرض اعمل ايه؟ ايضا هناك اذكار للمرض كل شيء جعل الشرع فيه ذكرى. دي ببسموها الافكار الموظفة - [00:28:43](#)

وليس في الاسلام ما يسمى بورد الوظيفة الصغرى والكبرى ورد السبت ورد الحج ورد الاثنين ورد الثلاثاء مش موجود ده غير موجود هذا غير موجود يبقى اذا تأمل قول الله عز وجل - [00:29:09](#)

ولذكر الله اكبر وهذا في سياق قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر ما معنى ولا ذكر الله اكبر؟ ليس المقصود بذلك ان الذكر اكبر من الصلاة - [00:29:37](#)

لا ولكن المقصود ولذكر الله اكبر اي ولذكر الله عبده اكبر من ذكر العبد ربه ولذكر الله اكبر اي ولذكر الله لعبده اكبر من ذكر العبد ربه والحديث اتى صريحا بهذا المعنى - [00:30:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن الله الملك انا عند ظن عبدي بي انا عند ظن عبدي بي ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ - [00:30:32](#)

ذكرته في ملأ خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وذراع حوالي تلت تربع متر والشمس كم انتم تعرفون وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا والباع ضعف الذراع - [00:30:59](#)

يعني لو تقرب الي ذراع تقربت لايه؟ ذراعين. الباع في اللغة ضعف الذراع وان اتاني يمشي اتيته هرولة يبقى اذا جزاء الله تعالى لعبه اذا اطاعه اكبر ولا اقل اكبر ولا مساوي؟ وهذا فضل الله عز وجل - [00:31:30](#)

وهذا فضل الله عز وجل اذا وقفت على ما ذكرته لك ايها الحبيب عندها تأمل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يبقى لما نذكر ربنا ذكر كثير هيبقى المقابل مقابل مساوي ولا مقابل مضاعف - [00:31:57](#)

مضاعف من الذي يرد مكافأة الله عز وجل مين اللي بيرد ثواب ربنا وفيه ربنا اليومين دول لو واحد ادى لواحد كده قال له حاجة بسيطة الالف جنيه دول كده مني لك هدية يردهم تهدية - [00:32:23](#)

وايما مال اتاك من غير سؤال ولا استشراف يبقى ده من عند الله اقبله. لكن هذا لا يحدث في هذه الازمات. انا بقول مثلا فلن جدلا جدلا لو ربنا عز وجل - [00:32:45](#)

ربنا سبحانه وتعالى يعطيك على العمل القليل الاجر الكبير ليس هناك مقابلة وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لقد رأيت رجلا في الجنة النبي شايف راجل في الجنة يتقلب فيها اي يتنعم - [00:33:04](#)

ليس المفروض يتقلب اي يتقلب ظهرا لبطن او جنبا لجنب. كما تتمرغ الدبة وانما المقصود يتمرغ اي يتنعم ماذا صنع هذا الرجل يا رسول الله؟ الراجل ده اكيد عمل حاجة لا يقدر عليها الرجال - [00:33:29](#)

اسمع عمل ايه؟ لغصن نحاه عن طريق المسلمين الخشبة والفرع شجرة. اشتالوا خطوا في جنبه. بس لهذا الامر يتنعم في الجنة ولهذا قال الله قل لو انتم تمسكون تملكون خزائن رحمة ربي. اذا لامسكنم خشية الانفاق - [00:33:51](#)

وكان الانسان قدورا احنا نقول بقى الاجر على قد العمل. واليوم اللي مش هتيجي فيه يتخصم منه والساعة التأخير تحسب. ياه! معاملة انجليزي ما بتفوتش. دي في دنيا الناس. لكن عند ربنا سبحانه وتعالى الامر مختلف - [00:34:23](#)

يا ايها الذين امنوا ايوه يا رب اذانا مفتوحة وقلوبنا خاضعة لامرك مستسلمة لشرعك متوجهة لباك تنتظر ما تطلب منها يا رب فيقول اذكروا الله ذكرا كثيرا ثم قال وسبحوه بكرة واصيلا - [00:34:48](#)

هذا دلالة على ان التسبيح من خير الذكر التسبيح من جملة الذكر وكأن التسبيح مأمور به مرتان مرة في العموم اذكروا الله ذكرا كثيرا ومرة في الخصوص عندما افرد بالذكر فقال وسبحوه - [00:35:23](#)

وهذا دلالة على جلالة التسبيح جلالة التسبيح او لماذا كان التسبيح اجل من غيره من اصناف الذكر القولي الجواب لما تضمنه من الدلالة على توحيد الله عز وجل وتنزيهه عن النقائص والعيوب واتصافه - [00:35:50](#)

بما هو له اهل وسبحوه ولهذا كلمة سبحان الله تستعمل احيانا فيه مقامات منها التعجب من نسبة النقص الى الكامل كما فعلت نسوة يوسف - [00:36:20](#)

قلنا حاش لله ما هذا بشره؟ وحاشا لله فيها معنى التنزيه وكذلك ورد في غير اثر ان هذا اللفظ كان يستخدم نحن في الصلاة نحن في الصلاة عندما يخطئ الامام - [00:36:51](#)

تستفتي عليه بماذا يا سبحان الله لان الخطأ نقص والامام الاصل فيه الا يقع في الخطأ. ده الاصل لكن الخطأ عارض الخطأ ماذا؟ عارض فكل من نسب اليه نقص وهو اهل للخير تقول عندها سبحان الله - [00:37:22](#)

يقول عندها سبحان الله ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام عندما قابله ابو هريرة وكان جنبا فانخنس في بعض طرق المدينة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي لما فعلت ذلك؟ قال لقد كنت جنبا يا رسول الله - [00:37:54](#)

فاردت الا اقابلك حتى اغتسل. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ سبحان الله ان المسلم وفي رواية ان المؤمن لا ينجس اذا اتصاف المسلم بالنجاسة دي مسألة ما تنفعش فناسب في هذا السياق ان يقول ماذا - [00:38:21](#)

سبحان الله لما حد يقول لك مثلا ان فيه رجل فاضل ولكن يقال عنه كزا وكزا. حاجة تنقصه من خضره او من جلاله. تقول ماذا؟

سبحان الله ماشي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة - [00:38:47](#)

ولهذا صدرت سور بقوله سبح سبح اسم ربك الاعلى سبحان الذي اسرى بعبدك يسبح لله ما في السماوات وما في الارض هذه كلها

للدلالة على ان التسبيح ليس المقصود به ان تقول سبحان الله بلسانك - [00:39:10](#)

ولكن ان تستشعر ان الله تعالى منزه عن الشريك والمثيل والزوجة والولد والكفر والنقص والعيب وما يعتور الانسان من عوارض

الضعف كالمرض والجهل والنسيان الغفلة والنوم وهذا ما يسمى بالصفات السلبية - [00:39:38](#)

هذا كله منسي عن الله عز وجل. ولهذا كانت اعظم اية في القرآن ومن قرأها لا يقربه الشيطان اية الكرسي الله لا اله الا هو ماذا؟ اسمع

كده الاية دي الحي القيوم. اثبت له الصفات الثابتة له - [00:40:05](#)

ثم نفيت عنه الصفات السلبية. لا تأخذوا ماذا؟ صلة ولا نوم. الاية من قرأها عند الصباح لن يمسه شيطان الى ان يمسي وان قالها عند

المساء لم يمسه شيطان الى ان يصبح - [00:40:32](#)

والحديث ثابت في ذلك من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في الصحيح قال الله عز وجل وسبحوه ثم قال بكرة واصيلا

التسبيح عمل وان كان قولاً ولكن عاوز حركة القلب وتوجه القلب وقصد القلب وهمة القلب - [00:40:54](#)

والانسان نشاطه وهمته وتيقظه تبتدأ. من امتى من النهار لان في بعض الناس قلبوا الدنيا بقليلي ما بقاش يمشي على السنن الكونية

السنن الكونية اللي هي موجودة في الكون تجد الطيور والوحوش وكل الخلق كله يبداً يومه امتى - [00:41:29](#)

من امتى؟ من الصباح. ده سنة كونية احنا عندنا في بعض الناس قلبوا السنة الكونية دي اول ما يبجي الصبح عاملين زي الحاكم بامر

الله الفاطمي الحاكم ده كان يمهد للناس ان يعبدوه من دون الله. ودي قصة بالفعل ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية وغير واحد -

[00:41:56](#)

فعاوز يخضع الناس بحيث ده يبقى ده تمهيد ان يعبدوه من دون الله. عمل ايه بقى؟ قال لا لا لا النهار ما عدش نهار. هتخلي النهار هو

الليل والليل هو النهار - [00:42:22](#)

يعني مثلاً الناس من بعد العشاء يبدأ النهار يبقى بعد العشاء بقى داء النهار الناس بقى تفتح الانوار وتبدأ تشتغل بقى تتاجر في

الملابس والمصانع تشتغل والتجارين والمدارس والجامعات لان ده الايه؟ النهار - [00:42:42](#)

طب لما الشمس تشقشق يبقى دي ايه؟ ده الليل الناس تقوم نائمة واللي يعاقب في ذلك اتقطع رقبتة قطع مش تهديد وسجن لأ

يقطع رقبتة المهم الناس كلها خافت بعد ما شاف كم رقبة اتقطعت واتعلقهم كده على في الميادين العامة. وبدأ الناس تنضبط بقى -

[00:43:01](#)

اول كده ما الشمس تطلع السلام عليكم وعليكم رايح فين؟ رايح بقى نام بقى انا النهاردة يعني ايه سهرت طول الليل عاوز ينام طيب

زهرت معلش اجتهدت طول النهار. طول النهار شغال. فعاوز اروح انام بقى بالليل بقى - [00:43:28](#)

فواحد نجار عنده شغل كتير حد نجار هنا؟ النجار عنده شغل كتير فلا بد يشتغل بالنهار بتاع الحاكم وبالليل بتاع ربنا الناس بقى يعني

آ بالنهار قفلت المحلات ونائمة. والراجل ده نازل بقى ددقة وبالفارة وبالمشمار - [00:43:47](#)

الحاكم جا له ومعالي الوزير بتاعه قال له لما تعمل بالليل قال يا سيدي قلقك فلم استطع النوم فقلت اقضي لي في مهنتي والجم

الحاكم الحاكم ما ادري يعني بيقول له انا حاولت انام بالليل ما عرفتش انام اعمل ايه بقى؟ قلت اسهر بالليل اشتغل في الشغل بتاعي

- [00:44:11](#)

فالجم الحاكم وامر باعادة سنة الله تعالى الى الوضع الاول فالانسان اذا كان يسهر لحاجة او ضرورة لا بأس ولكن انا بتكلم على السنة

التي عليها الخلق. ان احنا عندنا نهار وليل - [00:44:39](#)

والنهار ببداً من الفجر الصادق الى انكشاف الظلم وبزوغ الشمس الى شروقها وينتهي بغروب الشمس. وهذا وقت المغرب اول ما

تلاقي قرص الشمس نزل في السحاب يبقى ده وقت المغرب. على طول - [00:44:58](#)

وقال الله عز وجل وسبحوه بكرة اي نهارا واصيلا اي اخر النهار وبداية الليل والمقصود بذلك التسبيح طوال اليوم لان الاتيان بالشيء

وضده دلالة على العموم الاتيان بالشيء وضده. دلالة على العموم - [00:45:25](#)

عندما تقول اقابلك ليل نهار. يبقى معناه ايه؟ بقابلك على طول. في كل وقت اقابلك كل وقت. فكذاك وسبحوه بكرة واصيلا. ليس المقصود اذكار الصباح والمساء فقط ولكن المقصود سبحوه في كل وقت - [00:45:54](#)

سبحوه في كل وقت ثم قال الله عز وجل في خطاب جليل اشار فيه الى نفسه المقدسة وعطف على نفسه اجل خلقه اليه سبحانه تقول هو الذي يصلي عليكم وملائكته - [00:46:21](#)

ربنا الجليل والملايكة بيصلوا علينا احنا احنا ربنا الملك الجليل له الاسماء الحسنى والصفات العلى الذي نعبد ونقصده ونجعل ولاءنا وبرائنا في سبيله ونربط حياتنا في مرضاته يصلى علينا ويأذن لملائكته ان تصلي علينا - [00:46:52](#)

نعم وده لمين لامة الاسلام التي تلهو وتلعب وتتشبه بالفرنچ وتبارز الله تعالى بمخالفة شرعه وامره يا امة الاسلام كم انت غافلة وكم انت لاهفة وراء امور تجلب عليك الذل والصغار في الدنيا والاخرة - [00:47:28](#)

لا خير لهذه الامة الا اذا رجعت الى ربها لينعم عليها المولى سبحانه وتعالى بما يكون سببا في عزها وشرفها في الدنيا. والاخرة صلاة الله عز وجل على عبده. ثناؤه عليه - [00:48:00](#)

ورحمة به ربنا عز وجل يرحمك ويثني عليك يثني عليك يتضمن معنى الرضا فان الثناء لا يكون لمن سخط عليه وانما الثناء لمن رضي عنه لما يكون ابنك معرفك ومطلع عينيك من جوة - [00:48:24](#)

بتثني عليه نقول ما شاء الله فاضل وذكي ومؤدب ومقبل على الله ومجتهد وتقول الكلام ده ابداه انت بتقول موريني الممرار مطلع عينيا من حبابيها قارفني في حياتي عامل تقعد تشتكي - [00:48:52](#)

يبقى اذا الثناء يقتضي ماذا؟ الرضا يبقى لما ربنا يثني على العبد معناه ان هو ايه؟ راضي عنه يبقى اذا الثناء يتضمن معنى الرضا. ولما ربنا يرضى عنك يرحمك. ولما يرحمك يوفقك ويهديك ويسددك - [00:49:18](#)

ده لمين؟ للعبد الذي يقبل على الله وورد التفسير بهذا المعنى عن بعض السلف يا ابي العالية وغيره وهو من جملة التابعين والذي يصلي عليكم الملايكة خلق من خلق الله - [00:49:44](#)

خلقها ربنا عز وجل من نور واصطفها لعبادته وهم عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقوم وهم بامرهم يعملون هؤلاء الملايكة عددها لا يحصيه الا من خلقها لا يحصيه الا من خلقها - [00:50:12](#)

ومن جملة وظائف الملايكة يعني من جملة الاعمال اللي بتعملها الملايكة هي ايه؟ الدعاء للمؤمنين يا سلام اذا من جملة الاعمال اللي ربنا امر بها الملايكة وليس لهم شغل الا بالمسألة ديت الدعاء لنا احنا - [00:50:39](#)

الدعاء لنا احنا احنا بهذه الدرجة ان ربنا مهتم بنا ويحبنا ده مش لكل الناس ولكن ده لمن رضي الله تعالى عنه. قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله الملايكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا - [00:51:06](#)

كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا. ده كلام الملايكة. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم الايات اذا الملايكة تصلي علينا اي تدعو لنا لان اصل الصلاة معناها الدعاء - [00:51:36](#)

تدعو لنا فتكون صلاة الله عز وجل. وصلاة الملايكة لعباد الله الصالحين. ولاوليائه المقربين الطيبين الطاهرين. سببا في اخراجهم من الظلمات الى النور. من ظلمات الى نور العلم من ظلمات المخالفة والبدعة الى نور التسنن والتابع بالظلمات الكفر والشرك -

[00:52:03](#)

الى دور التوحيد والايمان هذه الهدايات يهدي بها الله سبحانه وتعالى عباده وكان بالمؤمنين سبحانه وتعالى رحيم ومن رحمته ان يهديهم وان يوفقهم وان يبسر امورهم وان يعينهم على مقاصدهم - [00:52:40](#)

فنسأل الله تعالى الا يحرمنا خير وان يكفيننا الشرور كلها ما ظهر منها وما بطن والحمد لله اولاه واخرا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:53:05](#)